

الباب الثالث

مناهج البحث

الفصل الأول : مدخل البحث وطريقه

مدخل البحث الذي يستخدمه الباحثة في هذا البحث هو مدخل الوصفي بمنهج النوعي. الوصفي النوعي هو نهج بحثي يهدف إلى فهم ووصف ظاهرة أو حدث بشكل عميق. يستخدم البحث النوعي البيانات الوصفية، وهي البيانات المتمثلة في الكلمات الشفهية أو المكتوبة التي تأتي من الأشخاص الذين يتم ملاحظتهم (Luthfiyah, 2017, hal. 44). قد تم اختيار الباحثة مدخل الوصفي بمنهج النوعي للحصول على فهم عميق حول تطبيق المنهج الدراسي الإستقلالي في تعليم اللغة العربية في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ باندونج. يسمح مدخل النوعي للباحث باستكشاف الآراء والرؤى والتجارب مثلما يروها المعلمون والطلاب، فيما يتعلق بتطبيق المنهج الدراسي الإستقلالي.

الفصل الثاني : موقع البحث

موقع البحث هو الموقع أو المنطقة التي يتم فيها البحث. يُعتبر تحديد موقع البحث خطوة مهمة في البحث لأنه يُسهل على الباحثين إجراء البحث. تم اختيار المدرسة العالية الحكومية ١ باندونج كموقع للبحث لأن المدرسة تطبق المنهج الدراسي الإستقلالي وهي من المدارس المحركة. ويتم إجراء هذا البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

الفصل الثالث : أنواع البيانات ومصادرها

نوع البيانات هو ما يتم مراقبته واستخراجه من الملاحظة التجريبية، ويُستخدم للبيانات التجريبية. نوع البيانات هو جانب مهم في البحث. البيانات هي المعلومات أو الحقائق التي يقوم الباحث بجمعها من نتائج الملاحظة أو البحث. يمكن أن تكون هذه البيانات عبارة عن أرقام، كلمات، صور، أو أصوات، وذلك حسب طريقة الجمع المستخدمة. بعد ذلك يتم تحليل هذه البيانات وتفسيرها لفهم الظواهر التي يتم دراستها (Sugiyono, 2011, hal. 6). تنقسم البيانات إلى نوعين، وهما البيانات الكمية والبيانات النوعية.

البيانات الكمية هي المعلومات التي يمكن قياسها والتعبير عنها في شكل أرقام. على سبيل المثال، يشمل ذلك البيانات العددية مثل الأعداد والنسب التي يمكن حسابها بالأرقام. يمكن الحصول على البيانات الكمية من خلال الاستطلاعات، الاستبيانات، وتحليل البيانات. وأما البيانات النوعية هي المعلومات التي تصف شيئاً ما ويمكن مشاهدتها وتسجيلها. على سبيل المثال، البيانات تشمل الآراء، والأفكار، ومستوى الرضا، وما إلى ذلك. يتم الحصول على البيانات النوعية من خلال المقابلات، والملاحظة، والتوثيق. لتحليلها، يتم استخدام تقنيات تحليل نوعي مثل تحليل الظواهر، ونظرية التأصيل، والتحليل النقدي. في البحث النوعي، يتم جمع البيانات في ظروف طبيعية ويعمل الباحث كأداة بحثية من خلال الملاحظة والمقابلات. يقوم الباحث بتفسير البيانات التي حصل عليها، مما قد يؤثر على نتائج البحث. يتم تقديم البيانات النوعية عادة في شكل نصوص سردية لتسهيل الفهم وجمع المزيد من البيانات في المستقبل (Sugiyono, 2011, hal. 7).

البيانات الكمية والنوعية لهما دور مهم في استكشاف المسائل والمساعدة في تطوير المعرفة. كل نوع من هذه البيانات له مزايا وعيوبه الخاصة، واختيار النوع المناسب يعتمد على أهداف البحث والأسئلة المطروحة. في هذا البحث، ستستخدم الباحثة بيانات نوعية، تتمثل في الصور والرسوم التوضيحية والكلمات، التي يتم الحصول عليها من خلال مختلف تقنيات جمع المعلومات. وهذا يمكن الباحثة من استكشاف وفهم وتفسير الواقع تطبيق المنهج الدراسي الإستقلالي في تعليم اللغة العربية.

وأما مصدر البيانات فهي أهمية العامل في تحديد طريقة جمع البيانات لمعرفة موضوع البيانات المحصلة. تشمل مصادر البيانات:

أ. البيانات الأولية التي تعتبر مصدرًا رئيسيًا للبيانات البحثية والتي يتم الحصول عليها مباشرة من خلال تقديم البيانات لجامع البيانات، وليس من خلال وسائط (Sugiyono, 2011, hal. 3). تم الحصول على هذه البيانات الأولية بصدر من نائب رئيس القسم ومعلم اللغة العربية في الصف الحادي عشر خاصة في تطبيق المنهج الدراسي الإستقلالي في المدرسة العالية الحكومية ١ باندونج.

ب. البيانات الثانوية هي مصدر بيانات البحث الذي يتم الحصول عليه غير مباشرة من خلال تقديم البيانات لجامع البيانات (Sugiyono, 2011, hal. 3). وفقًا لبونجين، قد تم الحصول على هذه البيانات الثانوية من مصدر بيانات ثانوي يحتوي على البيانات المطلوبة (Rahmadi, 2011, hal. 71). يتم الحصول على هذه البيانات الثانوية من المشاركين في شكل بيانات مدرسية ومصادر أدبية متنوعة مثل الكتب والمجلات والرسائل العلمية والنصوص المناسبة مع موضوع البحث.

ستكون مصادر البيانات الثانوية مأخوذة من: (١) بيانات التخطيط مثل المنهج التنفيذي للمدرسة (KOM)، والوحدات التعليمية، (٢) بيانات التنفيذ مثل المواد التعليمية ووسائل التعليم المستخدمة، (٣) وبيانات التقييم مثل ورقة عمل الطالب (LKPD)، والتقييم التشخيصي، والتقييم التكويني، والتقييم الختامي.

الفصل الرابع : أساليب جمع البيانات وأدواتها

في هذه الأساليب، يتم إجراء البحث عن طريق جمع البيانات النوعية. وفقاً للنكولن وجوبا، يتم استخدام ثلاث تقنيات لجمع البيانات النوعية، وهي الملاحظة، والمقابلة، والوثائق كالرسالة أو الأرشيف. لاستكمال البيانات المطلوبة، تلعب تقنيات المقابلة، والملاحظة، والوثائق دوراً مهماً لتقديم صورة كاملة وعميقة حول السياق أو الخصائص أو العمليات التي يتم دراستها (Syahrum, 2012, hal. 113).

أ. الملاحظة

الملاحظة تُستخدم لمراقبة وتسجيل تطور الظواهر الاجتماعية في سياقها. الهدف الرئيسي من تنفيذ هذه الملاحظة هو جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالظاهرة الاجتماعية، سواء في شكل أحداث أو أفعال، وتشمل التفاعل بين الأشخاص والبيئة، وعوامل أخرى تكون محل اهتمام. على سبيل المثال، يستخدم الباحث طريقة الملاحظة مباشرة في بيئة المدرسة، مع التركيز على مراقبة تنفيذ وتطبيق برنامج المنهج الدراسي الاستقلالي (Zainal, 2011, hal. 231). ستقوم الباحثة بالملاحظة مباشرة لعملية تطبيق المنهج الدراسي الاستقلالي في تعليم اللغة العربية في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

الحكومية ١ باندونج. تتضمن هذه الملاحظة تطبيق تعليم اللغة العربية بالمنهج الدراسي الاستقلال في الفصول الدراسية، بالإضافة إلى مراقبة الحالة المدرسية وتوفر المرافق والمعدات التي تدعم تطبيق هذا المنهج بشكل كافٍ.

ب. المقابلة

تعتبر المقابلة مناسبة لإجراء البحوث النوعية لأنها تساعد في اكتشاف المشكلات التي يجب على الباحثة دراستها وفهم جوانب أعمق ترغب الباحثة في معرفتها (Sugiyono, 2011, hal. 195). وفقًا لدانيا (٢٠٠٩:٧١)، تعتبر المقابلة طريقة لجمع البيانات من خلال إجراء الحوار والسؤال و الجواب بين الباحث والمستجيب بجدية. ستُجرى المقابلة مباشرة مع نائب رئيس القسم ومعلم اللغة العربية للحصول على فهم أعمق حول وجهات النظر والتجارب المتعلقة بتطبيق المنهج الدراسي الإستقلالي في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ باندونج.

ج. التوثيق

التوثيق تشير إلى جمع البيانات بشكل منهجي من مصادر متنوعة مثل الوثائق والأدب، وتعتبر هذه البيانات موادًا يتم تحليلها في البحث. التوثيق هو نشاط أو عملية منهجية في جمع وتقديم الوثائق للحصول على معلومات وإعلان ودليل، وتوصيلها إلى المستخدم. بالإضافة إلى الرصد والمقابلة، يمكن الحصول على المعلومات أيضًا من خلال الحقائق الموثقة بشكل مختلف مثل الرسائل، وسجلات اليوميات، وأرشيف الصور، وسجلات الأنشطة، وما إلى ذلك. في هذا البحث، يتم استخدام طريقة الوثائق لجمع البيانات حول المصادر

المكتوبة ذات الصلة، بيانات التخطيط مثل المنهج التنفيذي للمدرسة (KOM)، والوحدات التعليمية، بيانات التنفيذ مثل المواد التعليمية ووسائل التعليم المستخدمة، وبيانات التقييم مثل ورقة عمل الطالب (LKPD)، والتقييم التشخيصي، والتقييم التكويني، والتقييم الختامي، بالإضافة إلى المعلومات المتعلقة بتطبيق المنهج الدراسي الإستقلالي في تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية ١ باندونج.

الفصل الخامس : تحليل البيانات

تحليل البيانات النوعي يركز على فهم وتفسير البيانات بناءً على التوضيح (سرد) اللفظي، ونتائج الملاحظة، أو مصادر أخرى. يتم إجراء تحليل البيانات بطريقة استنباطية ومستمرة. الهدف من التحليل هو تسهيل تفسير البيانات وجعل البيانات ذات معنى. جميع التقنيات تهدف إلى تحليل البيانات إلى وحدات قابلة للتفكيك، وتكوين البيانات، وتنظيم البيانات التي تمكن الباحثة من رؤية شيء جديد أو رؤية شيء محدد (Siswono, 2019, hal. 25).

طبقاً لمايلز وهايرمان، يشمل عملية تحليل البيانات النوعية سلسلة من

الخطوات الهامة التي يجب أداؤها. هذه الخطوات هي كالتالي:

أ. تقليل البيانات

تقليل البيانات في رؤية مايلز وهايرمان، هو عملية اختيار وتركيز على التبسيط الذي ينشأ من الملاحظات المكتوبة في الميدان والتي تستمر بشكل مستمر أثناء سير البحث (Syahrums, 2012, hal. 113). وفقاً لبييرغ، في البحث النوعي، يُفهم أنه يجب تقليل ونقل البيانات النوعية لجعلها أكثر سهولة في الوصول إليها وفهمها،

ووصفها بأنماط متنوعة. لذلك، تقليل البيانات يتضمن التركيز أكثر، وتبسيط الأمور، ونقل البيانات الخام إلى شكل يمكن إدارته بسهولة أكبر. بشكل واضح، يعني تقليل البيانات تلخيص واختيار الأمور الرئيسية والتركيز على الأمور الهامة، بحيث تقدم البيانات المُقلَّلة صورة أكثر وضوحًا (Sugiyono, 2019, hal. 325).

ستقوم الباحثة باستخدام أدوات مساعدة لتسهيل تسجيل البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج المقابلات خلال فترة البحث، وذلك عن طريق استخدام الهاتف المحمول لتسجيل بيانات نتائج المقابلات، ثم يقوم بتسجيل استنتاجات شاملة من البيانات التي تم الحصول عليها.

ب. عرض البيانات

عرض البيانات هو تجميع للمعلومات المرتبة التي توفر إمكانية الوصول إلى استنتاجات. في البحث النوعي، يتم عرض البيانات في شكل وصف موجز، جدول، وعلاقات بين الفئات وما إلى ذلك. سيتم تفصيل البيانات في شكل نص سردي لتوضيح نتائج البحث، ويمكن تعزيز عرض البيانات بهذا الشكل من خلال إضافة جداول أو صور. في هذا البحث، بعد إجراء تقليل للبيانات، ستقوم الباحثة بتقديم البيانات في شكل وصف يوضح العلاقات بين الفئات حول نتائج منهاج التحرير.

ج. استنتاج

المرحلة النهائية في عملية تحليل البيانات النوعية هي استخلاص والاستنتاجات. بعد فهم معنى جمع البيانات المتعلقة بالبحث، يتم استخلاص استنتاج يعتبر إجابة على المشكلة المدروسة.

